

Distr.: General
11 July 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والخمسون
البنود ٢٨ و ٩٣ و ٩٥ و ١١٠ و ١١١ و ١٧٠ من
القائمة الأولية*
الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين
المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي
التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي
منع الجريمة والعدالة الجنائية
المراقبة الدولية للمخدرات
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لكازاخستان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه نص البيان المشترك الصادر عن رؤساء الدول الأعضاء في
منظمة التعاون فيما بين بلدان آسيا الوسطى، الموقع عليه في ألماتاء، في ٥ تموز/يوليه ٢٠٠٣
(انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا، نيابة عن البعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة لجمهوريات أوزبكستان
وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان، وهي الدول الأعضاء في منظمة التعاون فيما بين
بلدان آسيا الوسطى، وبوصفي ممثلا للبلد المضيف لهذا الاجتماع، لو تفضلتم بتعميم هذه
الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود ٢٨ و ٩٣ و ٩٥
و ١١٠ و ١١١ و ١٧٠ من القائمة الأولية، ومن وثائق مجلس الأمن.

(التوقيع) يرزان خ. كازيخانوف

* A/58/50/Rev.1 و Corr.



مرفق الرسالة المؤرخة ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٣ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم لكازاخستان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

البيان المشترك الصادر عن رؤساء جمهوريات أوزبكستان وطاجيكستان
وقيرغيزستان وكازاخستان

إن رؤساء جمهوريات أوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان،

وقد بحثوا مسائل تعزيز التعاون الإقليمي المتعدد الأطراف في إطار منظمة التعاون
فيما بين بلدان آسيا الوسطى، والحالة في المنطقة والمناطق المحيطة بها، والمشاكل الدولية الملحة
الأخرى؛

وإذ ينطلقون من التجربة الواقعية المتمثلة في الحوار العلني والبناء، والمستوى الذي
وصل إليه التفاهم المشترك والثقة المتبادلة؛

وإذ يستندون إلى التوجهات المشتركة الرامية إلى تعزيز التعاون المتعدد الأطراف
المستند إلى مبادئ المساواة الحقيقية، والتفاهم المتبادل، واحترام المصالح المتبادلة في روح من
الإخاء وحسن الجوار التقليديين فيما بين شعوب آسيا الوسطى؛

وإذ يؤكدون سعيهم إلى مواصلة توسيع أطر التعاون الإقليمي في جميع مجالات
العلاقات الدولية خدمة لمصالح صون السلم والاستقرار والأمن في المنطقة؛

وإذ يعلقون أهمية خاصة على تعميق أواصر التعاون في مكافحة الإرهاب الدولي
والتطرف السياسي والديني والاتجار غير المشروع بالمخدرات والهجرة غير المشروعة والجريمة
المنظمة العابرة للحدود؛

وإذ يسلمون بالأهمية المبدئية لمواصلة تعزيز التعاون الاقتصادي، والاستخدام الرشيد
للإمكانيات الطبيعية والاقتصادية للدول الأعضاء، وتنمية وسائل النقل والاتصال في آسيا
الوسطى؛

وقد استعرضوا نتائج عمل منظمة التعاون فيما بين بلدان آسيا الوسطى منذ لحظة
تأسيسها؛

يعلنون الآتي:

أولاً:

أن رؤساء الدول الأعضاء ينظرون إلى منظمة التعاون فيما بين بلدان آسيا الوسطى باعتبارها إحدى المؤسسات الهامة للتعاون الإقليمي، وعنصراً مؤثراً في تأسيس نظام فعال لكفالة الاستقرار في آسيا الوسطى، وأن لها إسهاماتها في جهود المجتمع الدولي الرامية إلى مكافحة المخاطر والتحديات في عالم اليوم.

أن منظمة التعاون فيما بين بلدان آسيا، التي تأسست على غرار الرابطة الاقتصادية لبلدان آسيا الوسطى، أصبحت أكثر ديمقراطية ومرونة، وتوسع نطاق القضايا التي تنظر فيها. وعلاوة على بحث المسائل الاقتصادية، يدور في إطارها حوار يتسم بروح الصراحة والثقة المتبادلة بشأن جميع المشاكل الواقعية للمنطقة.

أن عام ٢٠٠٢ شهد انعقاد أربعة مؤتمرات قمة لرؤساء بلدان المنظمة، جرت فيها مناقشة المسائل الملحة المتعلقة بالتنمية الإقليمية والسياسة الدولية.

أن الانفتاح والاستعداد للدخول في تعاون ببناء مع البلدان الأخرى والمنظمات الدولية هما من المبادئ المترسخة لدى المنظمة.

أن رؤساء الدول الأعضاء يقدرّون تماماً نتائج أول اجتماع للبرلمانيين في بلدان المنظمة، المنعقد في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، في مدينة طشقند، وجرى في هذا الاجتماع بحث المسائل المتعلقة بإقامة أنظمة برلمانية في بلدان المنطقة وتطوير هذه الأنظمة، وبالتوقعات المستقبلية لتعزيز التعاون بين البرلمانات، وأشكال التعاون الجديدة بين الدول، من أجل تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. ويلاحظ رؤساء الدول الأعضاء أهمية القرار الذي اتخذته أعضاء المنظمة بشأن إقامة مؤسسة للتعاون فيما بين البرلمانات - أي مؤتمر للبرلمانيين في الدول الأعضاء في المنظمة.

أن رؤساء الدول الأعضاء، وقد استعرضوا سير عملية تحديد أسس الاتفاقيات والمبادئ القانونية التي تستند إليها الرابطة الاقتصادية لبلدان آسيا الوسطى ومسألة وقف أنشطة الشركة المساهمة المحدودة 'مصرف آسيا الوسطى للتنمية والتعاون'، كلفوا حكوماتهم بإنهاء هذه المهمة قبل نهاية عام ٢٠٠٣.

أن رؤساء الدول الأعضاء يحيطون علماً بأهمية التعجيل بإيجاد حل لجميع المشاكل المتصلة بالنواحي القانونية لترسيم الحدود الدولية.

ثانياً:

أن تنمية التعاون التجاري والاقتصادي المتعدد الجوانب تعتبر من التوجهات ذات الأولوية داخل منظمة التعاون فيما بين بلدان آسيا الوسطى.

وفي هذا الصدد، يلاحظ رؤساء الدول الأعضاء أهمية وفائدة منتديات الأعمال التجارية المعقودة في ٢٨ و ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، و ٦ أيار/مايو ٢٠٠٣، في مدينتي طشقند وأوش.

وأكدت اللقاءات المعقودة بين ممثلي دوائر الأعمال التجارية وأصحاب العمل، مرة أخرى، أهمية إعداد المشروعات المشتركة وتنفيذها، وتحقيق اتساق التشريعات، وتخفيف القيود المفروضة على التجارة، وتعزيز الاتصالات المباشرة بين المؤسسات ورجال الأعمال، واستقطاب الاستثمارات الاقتصادية إلى دول منطقة آسيا الوسطى.

ويعهد رؤساء الدول الأطراف إلى حكوماتهم بمسؤولية اتخاذ التدابير الضرورية لتنفيذ الاتفاقات، التي جرى التوصل إليها أثناء انعقاد منتديات الأعمال التجارية، على أرض الواقع.

ويؤكد رؤساء الحكومات على أهمية تكثيف عملية تهيئة الظروف الملائمة للتجارة والاستثمار، ووضع أسس للتعاون في المجالات المصرفية والمالية.

ويعهد رؤساء الدول الأعضاء في المنظمة إلى حكوماتهم بمهمة التعجيل بوضع مشاريع اتفاقات لإقامة المؤسسات الدولية في مجالات إنتاج الطاقة الكهربائية المائية والنقل والصناعة.

وفي هذا الصدد، يكتسب الاجتماع الذي عقده المصرف الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، لمدة يوم واحد في مدينة طشقند، في أيار/مايو ٢٠٠٣، وكذلك مشاركة رؤساء بلدان المنظمة في هذا الاجتماع، فضلاً عن الاجتماع الذي تعقده في تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، البلدان المؤسسة لمصرف التنمية الإسلامي أهمية خاصة لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية إلى المنطقة وتنفيذ مشروعات دولية كبيرة، في مجالات إنتاج الطاقة الكهربائية المائية والاتصالات في المقام الأول.

وقرر رؤساء الدول الأعضاء التوجه بطلبات إلى المؤسسات المالية الدولية، بما في ذلك البنك الدولي، ومصرف التنمية الآسيوي، والمصرف الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، ومصرف التنمية الإسلامي، ابتغاء لمشاركتها في وضع خطة لعمل مؤسسات إنتاج الطاقة الكهربائية المائية والنقل والصناعة.

وفي ضوء الشكل الجغرافي للمنطقة الذي يشبه الجيب، تكتسب تنمية الهياكل الأساسية للنقل أهمية خاصة، نظراً لما تتيحه للبلدان الأعضاء من إمكانية الوصول إلى الموانئ البحرية، والأسواق العالمية، بما في ذلك استخدام ميناء أكتاو.

ويلاحظ رؤساء الدول الأعضاء أن منطقة آسيا الوسطى، التي تملك بحكم موقعها الجغرافي، إمكانيات ضخمة في مجال المرور العابر، يجب أن تدخل في تكوين الممرات الدولية للنقل، واتفقوا على تكليف حكوماتهم بتعزيز التنسيق في هذا المجال.

ثالثاً:

يولي رؤساء الدول الأعضاء اهتمامهم للتعاون الموسع بين دول منظمة التعاون فيما بين بلدان آسيا الوسطى، في مجال مكافحة المخاطر والتحديات المشتركة، كالإرهاب، والتطرف، والاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، والهجرة غير المشروعة، والجريمة المنظمة عبر الوطنية، على سبيل المثال.

وفي هذا الصدد، يؤكد رؤساء الدول الأعضاء أهمية اجتماع رؤساء دوائر الأمن وقادة القوات النظامية للدول الأعضاء في المنظمة، المعقود في مدينة طشقند، من ٢٠ إلى ٢٢ آب/أغسطس ٢٠٠٢، ويطلبون إلى قيادات الأجهزة المذكورة العمل على عقد اجتماعات شبيهة بصورة منتظمة.

ويلاحظ رؤساء الدول الأعضاء على وجه الخصوص، أن ترسيخ دعائم السلام والاستقرار في أفغانستان، وإقامة علاقات حسن الجوار مع هذا البلد، من الأشياء التي تخدم مصالح بلدان منطقة آسيا الوسطى. إذ إن توحيد الجهود من أجل إعادة تأهيل الاقتصاد والهياكل الأساسية لأفغانستان سيشكل مساهمة ملموسة في عملية صون الأمن والاستقرار الإقليميين.

ومن هذا المنطلق، يعرب رؤساء الدول الأعضاء عن تأييدهم لجهود حامد قرضاي الرامية إلى إعادة بناء هذا البلد في مرحلة ما بعد الحرب، ويلاحظون أهمية إشراك أفغانستان في عملية التعاون الإقليمي في منطقة آسيا الوسطى.

رابعاً:

ينظر رؤساء الدول الأعضاء إلى توسيع وتعميق أواصر التعاون في المجالات الثقافية والإنسانية كأحد العوامل الهامة في تعزيز أواصر الصداقة وعلاقات حسن الجوار بين بلدان وشعوب آسيا الوسطى.

ويعرب المشاركون في اجتماع القمة كذلك عن تأييدهم لتوسيع الاتصالات في مجالات الثقافة والتربية والعلوم فيما بين بلدان المنظمة.

ومن المسلم به أن التعاون على حل مسائل تنظيم عمليات البث التلفزيوني والإذاعي لبلدان المنظمة من أراضي بعضها البعض، يعتبر من التوجهات الأساسية في هذا المجال. ولتحقيق هذه الأهداف صدرت التوجيهات بعقد اجتماع لقيادات مؤسسات البث التلفزيوني والإذاعي، في النصف الثاني من عام ٢٠٠٣، بغية حل المسائل التنظيمية والتقنية وتحديد حصص التبادل في مجال البث التلفزيوني والإذاعي.

خامسا:

يؤكد رؤساء الدول الأعضاء أن المحادثات البناءة، التي جرت في جو يتسم بروح الصراحة والفهم المتبادل، شكلت مساهمة كبيرة في عملية التنمية المستقبلية للتعاون المتعدد الجوانب الذي يخدم المصالح المشتركة لدول آسيا الوسطى.

ويلاحظ المشاركون في اجتماع القمة فعالية عمل منظمة التعاون في ما بين بلدان آسيا الوسطى خلال فترة رئاسة جمهورية أوزبكستان للمنظمة.

ويعرب رؤساء الدول الأعضاء عن امتنانهم لما غمرهم به رئيس جمهورية كازاخستان، ن. نازاربايف، من حفاوة وترحاب، ولما وجدوه من كرم ضيافة في ربوع كازاخستان.

إ. كريمون	إ. رحمانوف	أ. أكاييف	ن. نزاربايف
رئيس جمهورية أوزبكستان	رئيس جمهورية طاجيكستان	رئيس جمهورية قيرغيزستان	رئيس جمهورية كازاخستان

مدينة المآتا، في ٥ تموز/يوليه ٢٠٠٣.